Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتعرفون أخبارها، ويتابعون سيرها متابعة دقيقة. وكان لهم عيون ينقلون إليهم هذه الأخبار، ويوقفونهم أولا بأول على كل ما يجرى بين رسول الله ﷺ وأصحابه.

فهذا كعب بن مالك يذكر من حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ فى «غزوة تبوك» ونهى رسول الله أصحابه أن يكلموه.. أن ملك غسان بعث إليه بكتاب يقول فيه: "أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مَضْيَعة؛ فالحقْ بنا نواسِك". ودولة الغساسنة كانت حينذاك تابعة لدولة الروم؛ فلولا أن الروم كانوا يتابعون أخبار الرسول وأصحابه، لما كان من الحتم أن يصل مثل هذا النبأ إليهم، ولا كان من الطبيعى - لو أنه وصل - أن يهتم به ملك غسان هذا الاهتمام.

مسجد الضرار

وفى قصة «مسجد الضرَار» طرَف آخر، يشير إلى ما كان من هذه الصلة بين الروم وبين المنافقين من أهل المدينة؛ فقد ذكرت الروايات أن أبا عامر الراهب لم يطق البقاء فى المدينة، بعد أن ظهر فيها أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فذهب إلى قيصر ملك الروم يستنصره على هذا النبى، فوعده ومنَّاه